



أسرار شجر اليقطين في القرآن الكريم

م.د. صبريه علي صالح الجبوري

قسم التفسير، كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية، بغداد، العراق

sabriya.a.saleh@aliraqia.edu.iq

المستخلص

إن اليقطين له فوائد جمّة لا يعرفها كثير من الناس، عُرف اليقطين منذ زمن بعيد، وقد كان المسلمون يقدمونه في مواعيدهم اقتداءً برسول الله ﷺ، وأحبوه لحبه إياه، ومن ثم عرفوا له فوائد كثيرة ومنافع جمّة .

إن اليقطين يُعد مصدرًا غذائيًا كبيرًا، فإنه غني بمضادات الأكسدة التي يحتوي عليها، وهو مثالي لصحة البشرة والعينين، فهو يوفر إعادة هيكلة الخلايا التالفة، والجزء القشري من اليقطين هو الجزء الذي يحتوي على أعلى نسبة من مضادات الأكسدة.

ويوفر المحتوى العالي من الماء في محتواه الراحة للجهاز الهضمي للعمل بكفاءة أكبر، ويساعد احتواء اليقطين على الألياف القابلة للذوبان وغير القابلة للذوبان على حد سواء على إطالة الشعور بالشبع، كما أنه يدعم الجهاز الهضمي بشكل إيجابي من خلال تسريع حركة الأمعاء، كما يساعد تناول اليقطين بانتظام على الوقاية من اضطرابات المعدة والأمعاء مثل القرحة.

ومن فوائد اليقطين انخفاض الصوديوم وارتفاع البوتاسيوم، وهو يوازن ضغط الدم ويساعد على خفض ضغط الدم المرتفع، وهو مفيد لصحة القلب بفضل محتواه من الأحماض الدهنية غير المشبعة، وتساعد في خفض مستويات الكوليسترول الضار.

الكلمات المفتاحية

شجر اليقطين، إعجاز القرآن الكريم فيه.

تاريخ النشر: أيلول / ٢٠٢٦

تاريخ القبول: ٨/٢٦ / ٢٠٢٦

تاريخ الاستلام: ٧/٢١ / ٢٠٢٦



The Secrets of the Pumpkin Tree in the Holy Qur'an

Asst. Dr. Sabriya Ali Saleh Al-Jubouri

Department of Tafsir, College of Education for Women, Al-Iraqia University,
Baghdad, Iraq.

sabriya.a.saleh@aliraqia.edu.iq

Abstract

Pumpkin has numerous benefits that most people are unaware of. It has been known for a long time, and Muslims used to include it in their meals, following the example of the Prophet Muhammad (peace be upon him), and they loved it because of his love for it. Subsequently, they discovered its many benefits and significant advantages.

Pumpkin is a good source of antioxidants, particularly beneficial for skin and eyes, as it helps regenerate damaged cells. The fleshy part of the pumpkin contains the highest concentration of antioxidants.

The high water content of pumpkin provides comfort to the digestive system to work more efficiently, and the soluble and insoluble fiber content of pumpkin helps to prolong the feeling of satiety. It also supports the digestive system positively by speeding up bowel movements, and eating pumpkin regularly helps to prevent stomach and intestinal disorders such as ulcers.

Among the benefits of pumpkin are its low sodium and high potassium content; it helps balance blood pressure and lower high blood pressure, and it is beneficial for heart health thanks to its content of unsaturated acids. It also helps lower levels of bad cholesterol.

Keywords

Pumpkin tree, miracles of the Holy Quran in it.



المقدمة: الحمد لله حمداً كثيراً والشكر لله شكراً وفيراً، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، الذي علمنا ما لم نكن نعلم، وهادانا ما لم نكن نعرف الهدى ، وبعد:

قد ذكرت الآية شجرة اليقطين بصيغة التكرير ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَّقُطِينٍ﴾ (الصفافات: ١٤٦)؛ ومعلوم أن النكرة في سياق الإثبات تفيد الإطلاق، وبهذا يمكن أن تطلق اللفظة على كل عائلة اليقطينيات، من دون تحديد لنوع معين، فيمكن أن تفيد اللفظة بأن اليقطين إنما هو من جنس أو قبيلة اليقطينيات^(١) (النوي، ١٣٩٢، ص ١٣/٢٢٤).

فقد يكون النبات المعين الذي أنبته الله تعالى على يونس عليه السلام هو يقطين معين يستعمله الناس في جزيرة العرب، ولكن كما يقول أهل التصنيف النباتي: إن الصفات المورفولوجية الشكلية الظاهرة والتشريحية تتشابه وتتقارب وتتشترك أحياناً بين أفراد الفصيلة الواحدة^(٢) (بتصرف، أخذاً من موقع: nawafith.net)

الهدف من البحث: إظهار شجرة اليقطين ومنافعها في حياة الإنسان، وقدرة الله تعالى على ما ينفع البشرية جميعاً .

أهمية الموضوع: تكمن أهمية الموضوع في أهمية القرآن الكريم وما يحويه، حيث درست آياته، وما يتعلق منها بالحقائق العلمية والكونية التي تبعث اليقين بحقيقة القرآن الكريم وأثرها في نفس الإنسان عندما يرى ذلك الكون وما يتواجد في تكوينه الخلفي، فيخضع إلى ربه خشوع القانع الذليل.

منهج البحث: اتبعت في هذا البحث المنهج التتبعي الاستدلالي في بيان أن شجرة اليقطين ذكرت في القرآن الكريم.

١. بيان أهمية الإنسان وما يخلق له من شجر له فائدة، ومما يتعلّق بأفعال العباد .
٢. لماذا ذكرت شجرة اليقطين بذاتها؟ وهل لها ميزة على غيرها من الأشجار؟
٣. هل ذكرها جاء بمحض الصدفة أم أن قائلها يوحى إليه من خالق عليم؟
٤. أبين الحقائق من الدلالات القرآنية في هذا الموضوع .
٥. هناك حقائق للإنسان وردت فعلاً في القرآن الكريم.



المطلب الأول: شجر اليقطين

إن اليقطين له فوائد جمّة لا يعرفها كثير من الناس، عُرف اليقطين منذ زمن بعيد، وقد كان المسلمون يقدمونه في مواعيدهم اقتداءً برسول الله ﷺ، وأحبوه لحبه إياه، ومن ثم عرفوا له فوائد كثيرة ومنافع جمّة، قال ابن عباس (رضي الله عنهما) هو ورق اليقطين أو القرع، وما جعل القرع من بين الشجر يقطيناً كل ورقة اتسعت وسترت فهي يقطين (ابن منظور، ١٩٨٨، ٣٩٣/٢)، وقال مجاهد: كل شيء ذهب بسطاً في الأرض يقطين ونحو ذلك (مجاهد، ١٩٨٩، ٥٧٠/١).

وقال قتادة: ومنه القرع والبطيخ والقثاء، وقال سعيد بن جبیر: كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو يقطين (الطبري، ٢٠٠١، ٣٧٦/١٦، ٦٣٣/١٩). فالراجح من اليقطين هو الدباء (القرع)، قال ابن كثير: اليقطين هو القرع وهو قول جمهور السلف (ابن كثير، ١٩٩٦، ٢٢٤/٣). وقال ابن حجر: والمشهور أنه القرع (ابن حجر، ١٣٩٠، ٤٥١/٦).

اليقطين عند علماء المسلمين: ذكر المهتمون بالطب في كتبهم أن اليقطين بارد رطب يغذو غذاء يسيراً سريع الانحدار وإن لم يفسد قبل الهضم وله خلط صالح وسبب محبته له ما فيه من زيادة العقل والرطوبة وما خصه الله به من إنباته على يونس (عليه السلام) حتى وقاه وتربى في ظله فكان له كالأم الحاضنة لفرخها (المناوي، ١٣٥٦، ٢٢٩/٥).

١. **فوائد اليقطين:** تعد شجرة اليقطين من النباتات المثيرة للاهتمام التي تمتلك تاريخاً طويلاً، وتجذب الانتباه بسبب فوائدها الصحية المتعددة، وتُسمى أيضاً اليقطين (الكالاباش)، وتنتمي إلى فئة النباتات الزهرية، وهي تُعتبر جزءاً من عائلة القرعيات، تتطلب هذه الشجرة تربة خصبة وعناية جيدة لتنمو وتزدهر، تُنتج الشجرة ثماراً كبيرة من اليقطين يمكن استخدامها في العديد من الأطباق، كما تُعتبر غذاءً غنياً بالعناصر الغذائية، وشجرة اليقطين لا تقتصر فقط على ثمارها، بل تشمل جميع مكوناتها، ومن فوائده^(٣) (المناوي، ١٣٥٦، ٢٢٩/٥، جمال القدسي eajaz.org، ومن موقع mediall1.com):



١. اليقطين غني بالماء، حيث يشكل الماء حوالي ٩٤٪ من تكوينه.
٢. اليقطين مصدر جيد للألياف، مما يساعد على تنظيم الهضم والشعور بالشبع.
٣. بالإضافة إلى انخفاض السعرات الحرارية، يحتوي اليقطين على العديد من العناصر الغذائية والفيتامينات والمعادن ومضادات الأكسدة.
٤. تعزيز صحة الجهاز الهضمي، فالألياف الموجودة في اليقطين تساعد على تنظيم وتسريع حركة الأمعاء، كما يساعد تناول اليقطين بانتظام على الوقاية من اضطرابات المعدة والأمعاء مثل القرحة، وتخفيف الإمساك وتخفيف الوزن.
٥. اليقطين غني بفيتامين A ومضادات الأكسدة التي تعزز صحة العين، وتساعد في حماية العين من الأمراض المرتبطة بالتقدم في العمر.
٦. تحتوي ثمار اليقطين على فيتامينات A و C و E التي تعمل على تعزيز صحة البشرة والجهاز المناعي.
٧. اليقطين يحتوي على مضادات الأكسدة التي تحمي الجسم من التلف الخلوي.
٨. تحتوي بذور اليقطين على مضادات الأكسدة، مما يساعد على تحسين المزاج وتقليل التوتر.
٩. مفيدة لصحة القلب بفضل محتواها من الأحماض الدهنية غير المشبعة، وتساعد شجرة اليقطين في خفض مستويات الكوليسترول الضار.
١٠. وهو متعدد الاستخدامات؛ إذ يمكن استخدام اليقطين في العديد من الأطباق سواء كانت حلوة أو مالحة.
١١. يقلل أعراض الاكتئاب في أقل من أسبوع.
١٢. مساعدة في النوم الأفضل، تحتوي بذور اليقطين على مستويات عالية من المغنيسيوم، مما يمكن أن يساعد في تحسين نوعية النوم.
١٣. تعزيز الصحة العقلية، نظراً لمحتواها من الأحماض الدهنية الأساسية، يمكن لشجرة اليقطين أن تدعم صحة الدماغ.



١٤. يُعد اليقطين فعالاً جداً في التخلص من السموم في الجسم، واليقطين مفيد لأمراض الجهاز التنفسي العلوي، وهو نبات يمكن استخدامه في التهابات الحلق بخصائصه المضادة للالتهابات (ريهام، ma3looma.net).
١٥. ذو طاقة عالية، مما يجعله من الخضروات التي لا غنى عنها، لإلقاء نظرة على القيم الغذائية للكوسة (أخذ من موقع lahamag.com).
١٦. يوفر إعادة هيكلة الخلايا التالفة، والجزء القشري من اليقطين هو الذي يحتوي على أعلى نسبة من مضادات الأكسدة.
١٧. يساعد تناول اليقطين في حالات متلازمة القولون العصبي وسرطان القولون، ونظراً لأن اليقطين منخفض الكربوهيدرات وغني بالألياف، فإنه يمكن أن يخفض مستويات السكر والأنسولين في الدم بشكل كبير، خاصة لدى الأشخاص المصابين بداء السكري من النوع الثاني، كما أنه يمنع الارتفاع المفرط في نسبة السكر في الدم بعد الوجبات ويحمي من خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني.
١٨. يوازن ضغط الدم ويساعد على خفض ضغط الدم المرتفع، وعلى وصوله إلى المستوى الذي يجب أن يكون عليه في وقت أقصر.
١٩. ومن أفضل ما يميز اليقطين أنه يحتوي على الكثير من الخصائص الوقائية ضد السرطان، فهو يساعد في إزالة الخلايا السرطانية من الجسم في وقت قصير (أخذاً من موقع afkaaar.com).
٢٠. سرعة نمواته وتظليل ورقه لكبره، ونعومته، وأنه لا يقربها الذباب، وجودة تغذية ثمره، وأنه يؤكل نيئاً ومطبوخاً بلبه وقشره أيضاً (بن كثير، ١٩٩٨، ٤ / ٢٨).
٢١. أنه يتولد منه خلط محمود مجانس لما يصحبه، فإن أكل بالخردل تولد منه خلط حريّف، وبالمالح خلط مالح ومع القابض قابض وإن طبخ بالسفرجل غذا البدن غذاء جيداً.
٢٢. وهو لطيف مائي يغذو غذاءً رطباً بلغمياً وينفع المحرورين ولا يلائم المبرودين ومن الغالب عليهم البلغم، وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار إذا شرب أو غسل به الرأس، وهو ملين للبطن كيف استعمل ولا يتداوى المحرورون بمثله ولا أعجل منه نفعا.
- وأنه إذا لطخ بعجين وشوي في الفرن أو التتور واستخرج ماؤه وشرب ببعض الأشربة اللطيفة سكن حرارة الحمى الملتهبة، وقطع العطش، وغذى غذاء حسناً، وإذا طبخ القرع وشرب ماؤه بشيء من عسل وشيء من نظرون أحدر بلغمًا ومرة معًا، وإذا دق وعمل منه ضماد على اليافوخ نفع من الأورام الحارة في الدماغ، وإذا عصرت جرادته وخط ماؤها بدهن الورد وقطر منها في الأذن نفعت من الأورام الحارة وجرادته نافعة



من أورام العين الحارة ومن النقرس الحار، وهو شديد النفع لأصحاب الأمزجة الحارة والمحمومين، ومتى صادف في المعدة خلطاً رديئاً استحال إلى طبيعته وفسد وولد في البدن خلطاً رديئاً ودفع مضرته بالخل والمري، وبالجمله فهو من ألطف الأغذية وأسرعها انفعالا (ابن القيم، ١٩٩٦، ٤ / ٣٧٠) .
وأن اليقطين يفيد في علاج العجز الجنسي حيث تمزج كميات متساوية منه مع بذور الخيار والبطيخ الأصفر وتطحن ويؤخذ منه ثلاث ملاعق يوميا، وهو مهضم ومسكن وملين ومدر للبول ويساعد في علاج البواسير والتهاب الأمعاء والأرق، كما يستعمل في الطب الشعبي ضد الحروق والخراجات بوضع كمادات عليها من معجون مسحوق البذور، كما تغيد بذور اليقطين في طرد الدودة الوحيدة بتناولها مع الحليب لمدة ثلاثة أيام، وأن بذور القرع مفيدة في علاج تضخم البروستات عند كبار السن أخذاً من موقع syria-news.com).

وأن اليقطين يمكن العثور عليه بسهولة، وهو يحتوي على نسبة منخفضة جداً من السعرات الحرارية في فصلي الشتاء والصيف، وهو نوع من هذه الخضروات التي تُزرع بكثرة في بلدنا، وله فوائد علاجية منفصلة، ويؤزرع القرع الذي ينمو على شكل كرمة أرضية، في التربة في أوائل الربيع، ومع حلول فصل الصيف يبدأ حصاده، وفي جميع أنحاء العالم، لا يتم استخدام الثمرة فقط بل يتم استخدام البذور وحتى أجزاء الزهرة (تسنيم، ٢٠٢١، altibbi.com).

والقرع من الخضروات التي تُستخدم بكثرة ومألوفة في المطبخ التقليدي وفي المطبخ العالمي، وتتمثل فوائد الكوسة (اليقطين أو القرع) بشكل خاص في احتوائها على نسبة عالية من الماء وقلة السعرات الحرارية، فضلاً عن مضادات الأكسدة والفيتامينات والمعادن الموجودة فيها، فهي من الخضروات الغنية جداً والشفائية، يوصى بتناولها بكثرة، خاصة لأولئك الذين يهتمون بالتغذية الصحية والنظام الغذائي.

ويساعد اليقطين، الذي اعتدنا على رؤيته في بداية قوائم الحمية الغذائية، أولئك الذين يرغبون في إنقاص الوزن لأنه منخفض السعرات الحرارية وقليل الدهون. ويُعد اليقطين فعالاً جداً في التخلص من السموم في الجسم، واليقطين مفيد لأمراض الجهاز التنفسي العلوي، وهو نبات يمكن استخدامه في التهابات الحلق بخصائصه المضادة للالتهابات (تسنيم، ٢٠٢١، altibbi.com).

بالإضافة إلى كونه مصدراً غنياً بمضادات الأكسدة في فوائده؛ فإن اليقطين الذي يعد نوعاً من الخضراوات الغنية بالفيتامينات والمعادن يحمي صحة الأمعاء والمعدة بسبب محتواه العالي من الماء والألياف، كما أنه معروف بأنه مفيد للإمساك، ونظراً لأنه خفيف ولذيذ، فإنه كثيراً ما يُفضل في المطبخ لأنه طعام يمكن أن يتكيف مع العديد من الوصفات (تسنيم، ٢٠٢١، altibbi.com).



ولا غنى عن فوائد اليقطين وقوائم النظام الغذائي وقوائم الطعام الصحي، فهي من الخضروات منخفضة السعرات الحرارية وذات طاقة عالية، مما يجعلها من الخضروات التي لا غنى عنها، لإلقاء نظرة على القيم الغذائية للكوسة:

١. يتوفر ما يقرب من ٢٠٠ سعرة حرارية في اليقطينة التي تزن ٩٠ جرامًا.
٢. وهو غني جدًا بمكونات مثل الفوسفور، والألياف، والكالسيوم، والبوتاسيوم، والمغنيسيوم، والصوديوم، والحديد.
٣. وهو مثالي لصحة البشرة والعينين بفضل مضادات الأكسدة التي يحتويها، فهو يوفر إعادة هيكلة الخلايا التالفة، والجزء القشري من اليقطين هو الذي يحتوي على أعلى نسبة من مضادات الأكسدة.

ويوفر المحتوى العالي من الماء في محتواه الراحة للجهاز الهضمي للعمل بكفاءة أكبر، كما يساعد احتواء اليقطين على الألياف القابلة للذوبان وغير القابلة للذوبان على حد سواء على إطالة الشعور بالشبع، كما أنه يدعم الجهاز الهضمي بشكل إيجابي من خلال تسريع حركة الأمعاء، كما يساعد تناول اليقطين بانتظام على الوقاية من اضطرابات المعدة والأمعاء مثل القرحة ومتلازمة القولون العصبي وسرطان القولون، ونظرًا لأن اليقطين منخفض الكربوهيدرات وغني بالألياف، فإنه يمكن أن يخفض مستويات السكر والأنسولين في الدم بشكل كبير، خاصة لدى الأشخاص المصابين بداء السكري من النوع الثاني، كما أنه يمنع الارتفاع المفرط في نسبة السكر في الدم بعد الوجبات ويحمي من خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني (تسنيم، ٢٠٢١، altibbi.com).

ومن فوائد اليقطين انخفاض الصوديوم وارتفاع البوتاسيوم، ويوازن ضغط الدم ويساعد على خفض ضغط الدم المرتفع، بالإضافة إلى ذلك تعمل الألياف مثل البكتين الذي يحتوي عليه على خفض مستويات الكوليسترول في الدم، يُنصح مرضى ضغط الدم المرتفع بتناول الكثير من اليقطين، سيساعد اليقطين على وصول ضغط الدم المرتفع إلى المستوى الذي يجب أن يكون عليه في وقت أقصر (تسنيم، ٢٠٢١، altibbi.com).

ومن أفضل ما يميز اليقطين أنه يحتوي على الكثير من الخصائص الوقائية ضد السرطان، فهو يساعد على الوقاية من جميع أنواع السرطان لأنه يساهم في إزالة الخلايا السرطانية من الجسم في وقت قصير (تسنيم، ٢٠٢١، altibbi.com).



وسرعة نباته وتظليل ورقه لكبره، ونعومته، وأنه لا يقربها الذباب، وجودة تغذية ثمره، وأنه يؤكل نيئاً ومطبوخاً بلبه وقشره أيضاً، وقد ثبت أن رسول الله ﷺ كان يحب الدباء ويتبعه من نواحي الصحفة (ابن كثير ، ١٩٩٨ ، ٤ / ٢٨).

ومن فوائده أيضاً: أنه يتولد منه خلط محمود مجانس لما يصحبه، فإن أكل بالخردل تولد منه خلط حريّف، وبالملاح خلط مالح ومع القابض قابض وإن طبخ بالسفرجل غذا البدن غذاء جيداً.

وهو لطيف مائي يغذو غذاءً رطباً بلغمياً وينفع المحرورين ولا يلائم المبرودين ومن الغالب عليهم البلغم، وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار إذا شرب أو غسل به الرأس، وهو ملين للبطن كيف استعمل ولا يتداوى المحرورون بمثله ولا أعجل منه نفعاً.

٢. **اليقطين والعلم الحديث:** يقول أهل الصيدلة: إن المكونات الكيميائية قد تكون مشتركة بين أفراد الفصيلة الواحدة في النبات، وبناءً على ذلك، فقد توجّه البحث لمعرفة مكونات بعض اليقطينات وأثرها الوقائي والعلاجي (أخذاً من موقع، nawafith. net).

الجدير بالذكر أن اليقطينات فصيلة كبيرة بها حوالي ألف نوع نباتي، وهي تنتشر في الأقاليم المدارية وشبه المدارية وتتميز بالأوراق الكبيرة وبالأزهار خماسية الأجزاء، ومنها، القرع العسلي، وقرع الكوسة، وقرع الأواني، والحنظل، وغيرها.

اختيرت بعض اليقطينات المشهورة في البحث الأول: اختُبرت ضد البكتيريا واليقطينات هي قرع الأواني Lagenaria Siceapia والقرع العسلي Cucumis melo Var. flexosus والحنظل Citrullus colocunthis حيث زرعت الأنواع الأربعة ومن ثم تم تحضير مستخلصات مائية كحولية (الكحول الميثانولي) ومستخلص الكلوروفورم لمختلف أعضاء النباتات من الأنواع الأربعة، وتم اختبار هذه المستخلصات ضد أربعة أنواع من البكتيريا وهي المكورات العنقودية الذهبية Bacillus Subtilis والبكتيريا الإشريكية القولونية Escherchia coli والبكتيريا الزائفة الزنجارية Psudomonasa eruginosa فكانت النتائج التالية (أخذاً من موقع، بتصرف nawafith. net):

أظهرت جميع الأنواع الأربعة من اليقطينات فعالية ضد البكتيريا ثم اختلفت درجة هذه الفعالية باختلاف نوع النبات والعضو المستخدم منه، ونوع البكتيريا، والمستخلص، وأعطى القرع العسلي من الأوراق والحنظل من الثمار أعلى فعالية ضد البكتيريا، كما أعطى طور الأزهار للنبات أعلى فعالية بالنسبة للأطوار الأخرى.



وكان المستخلص الكحولي الميثانولي هو أقوى المستخلصات فعالية وفي التجزئة الميثانولية للمستخلص كانت خلاص الإيثيل أعلى فعالية مقارنة بالبيوتانول والأثير البترول، وبالنسبة للبكتيريا كانت الحساسية ضد البكتيريا موجبة القرام Gram-ve أقوى منها في البكتيريا سالبة القرام Gram-ve وكل هذا يؤكد تأثير اليقطينيات الناجح وقاية وعلاجاً ضد الميكروبات خاصة (أخذاً من موقع، بتصرف nawafith. net).

المطلب الثاني: فقد انطلق لمعرفة تأثير اليقطينيات على الحشرات، واختبرت بعض اليقطينيات منها قرع الأواني والحنظل سالف الذكر ثم قرع على بعض الحشرات مثل الذبابة المنزلية وآفات المخازن.

وقد وجد حتى الآن أثر طارد لكل من الحنظل قرع الأواني وقرع الكوسة على آفات المخازن Tribolium castoneum وتأثير على تطور عذراء الذبابة المنزلية، ولا يزال البحث جارياً في هذا المضمار وهو يؤكد تأثير اليقطينيات الواقي ضد الحشرات وبالتالي الأمراض التي تنقلها.

١. **المواد الطبية:** أهم المواد الكيميائية الطبية الموجودة في اليقطينيات فهي كوركوبيتين Cucutbitacins وهي أنواع عديدة تختلف باختلاف أنواع اليقطين وهي تنتمي إلى التربينات الثلاثية المسماة Tetracyclic triterpenes كما توجد مواد أخرى مثل: بيتوزيد، وحمض ستراولين، ولوسين، وتيروزين (أخذاً من موقع، بتصرف nawafith. net).

فهل يمكن أن يُضاف كل ذلك إلى ذكر اليقطين مع حالة يونس (عليه السلام) فور خروجه من بطن الحوت، وبغض النظر عن أكل سيدنا يونس (عليه السلام) من اليقطين المذكور أو عدم أكله منه، فإنه، أي اليقطين، جيد الغذاء وسهل الهضم لا تجهد ثماره المعدة ولا الأمعاء ومفيد جداً لمرضى القلب والشيوخ والناقهين عموماً.

كما أنه ذو قيمة عالية جداً من فيتامين a مما يوضح فوائده للبصر في عدم جفاف قرنية العين والأغشية المخاطية المبطنة للجسم فهو يحتوي على ٧٠٨١٠ ملجم لكل مائة جرام، كما يحتوي على نسبة معقولة من فيتامين C والفسفور، ونسب قليلة من فيتامينات B والحديد والنشا والسكر والبروتين والدهون (أخذاً من موقع، بتصرف nawafith. net).

وأخيراً هنالك استخدامات علاجية من بذوره ضد الديدان وضد الحروق والالتهابات أيضاً، وأكدت الدراسات أن أكل القرع الأصفر يمنع السرطان، وهنالك تأثير في حالات التهابات المسالك البولية وعسر البول وحرقته وهو ملين ومفيد لمرضى القولون الغليظ (أخذاً من موقع، بتصرف nawafith. net).



وإنه بالإمكان الاستفادة من قشر اليقطين بعد تجفيفه ومزجه بالطحين لأغراض متعددة وتابعت قائلة:
أدرس حالياً استخدام قشور وبذور اليقطين بعد مزجه بالطحين، مشيرة إلى أنه ليس لمسحوق هذه الثمرة
طعم كالفاكهة ولكن بإمكان أي شخص استخدامه (أخذاً من موقع afkaaar.com).

ويُعد اليقطين من أسهل الخضراوات هضمًا وأكثرها فائدة، كما أن اليقطين يفيد في علاج العجز الجنسي
حيث تمزج كميات متساوية منه مع بذور الخيار والبطيخ الأصفر وتطحن ويؤخذ منه ثلاث ملاعق يوميًا،
وهو مهضم ومسكن وملين ومدر للبول ويساعد في علاج البواسير والتهاب الأمعاء والأرق، كما يستعمل
في الطب الشعبي ضد الحروق والخراجات بوضع كمادات عليها من معجون مسحوق البذور، كما تفيد
بذور اليقطين في طرد الدودة الوحيدة بتناولها مع الحليب لمدة ثلاثة أيام، وأن بذور القرع مفيدة في علاج
تضخم البروستات عند كبار السن (أخذاً من موقع syria-news.com).

٢. **وجه إعجاز القرآن الكريم:** أثبت العلم الحديث فوائد العائلة اليقطينية عمومًا واليقطين خصوصًا من الناحية
العلاجية، وكما مر بنا أنه علاج للميكروبات والبكتيريا بشكل خاص، وفي موضوعنا هذا تبين لنا أن اليقطين
يتميز بصفات وخصائص تجعله من أولى النباتات التي تصلح، فالذي أنزل علينا هذا القرآن وأودع فيه ما
أودع من الأسرار التي قد تستعصي على عقول البعض ممن لا يؤمنون إلا بالماديات ويصمون أعينهم وآذانهم
عن عالم الغيب والمعجزات، فإن الذي جعل النار بردًا وسلامًا على إبراهيم هو الإله ذاته الذي أبقي يونس
عليه السلام حيًّا في جوف الحوت، وما من شك في أن اليقطين الذي ذكره الله تعالى في كتابه هو نفس
اليقطين الذي أجرى عليه الباحثون اليوم تجاربهم وبحوثهم، ولا غرابة في الحقيقة في ذكر اليقطين في محكم
التنزيل بعد أن كان السياق يدور حول قصة يونس عليه السلام؛ لأن الله تعالى وتقدس وعد بأن القرآن محفوظ
وهو آية لنا على مر الزمان (مصطفى إبراهيم eajazcenter.com، وحسن، جامعة العلوم الإسلامية
الماليزية، مجلة معالم القرآن، ٢٠٢٥/٦/٣٠ oarep.usim.edu.my).

ومما جاء فيه من الآيات ما أودعه الله تعالى من أسرار في مختلف مجالات العلوم، وينبغي أن تكثف
البحوث أكثر وأكثر حول النبات المبارك اليقطين أو القرع واليقطينيات عمومًا؛ لما في هذه البحوث من مزيد
من الفائدة، وإظهارًا لإعجاز القرآن العلمي في عصرنا، فخلود القرآن آية وحفظه من التحريف والتبديل آية
أخرى، وورود الآيات العلمية التي يتم اكتشافها بين الحين والآخر آية أعظم، بل إن القرآن هو معجزة الإسلام
الخالدة بشتى الأساليب وبمختلف الفنون والعلوم، والله تعالى يقول: ﴿سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (سورة فصلت، من الآية: ٥٣).



الخاتمة بأهم النتائج: الحمد لله رب العالمين، صانع المعجزات، حمداً كثيراً دائماً أبداً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

وجاء ذكر اليقطين في معرض الحديث عن قصة يونس (عليه السلام)، والشجرة التي أنبتتها الله عليه، ولماذا ذكر الله تعالى نبات اليقطين؟ لأن اليقطين يُعد مصدراً غذائياً كبيراً، فإنه غني بمضادات الأكسدة التي يحتوي عليها، وهو مثالي لصحة البدن كله، فهو يوفر إعادة هيكلة الخلايا التالفة، بالإضافة إلى ذلك، يحتوي اليقطين على ألياف مثل البكتين، وهو خفيف ولذيذ.

وشجرة اليقطين ليست فقط نباتاً جميلاً ومفيداً، بل هي أيضاً مصدر مهم للصحة والغذاء. من خلال فهم فوائدها الكثيرة وكيفية استغلالها بشكل فعال، يمكن أن نقدم لأنفسنا ولعائلتنا توازناً صحياً مستداماً.

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد المحتوى الكمي من المركبات الفينولية الموجودة في ستة أجزاء من نبات اليقطين والتي شملت قشرة الثمرة والأوراق ولب الثمرة والبذور وتقييم الفعالية المضادة للأكسدة من خلال تقدير الفعالية .

وما من شك في أن اليقطين الذي ذكره الله تعالى في كتابه هو نفس اليقطين الذي أجرى عليه الباحثون اليوم تجاربهم وبحوثهم، ولا غرابة في الحقيقة في ذكر اليقطين في محكم التنزيل بعد أن كان السياق يدور حول قصة يونس عليه السلام؛ لأن الله تعالى وتقدس وعد بأن القرآن محفوظ وهو آية لنا على مر الزمان.

وختاماً، أسأل الله أن يوفقنا والجميع لخدمة دينه القويم، وفهم كتابه الكريم، وأن ينفع بهذا البحث عامة الناس، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم وعلى آله وصحبه ومن والاه
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات



المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- ١. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت ١٠٤هـ)، المحقق: محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة - مصر، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م: ١/٥٧٠.
- ٢. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر - القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م: ١٦/٣٧٦، ١٩/٦٣٣.
- ٣. تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م: ٤/٢٨.
- ٤. تأملات في النخلة والرطب، جمال القدسي الدويك .
<http://www.eajaz.org>
- ٥. شرح النووي على مسلم، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار احياء التراث العربي - بيروت، ط٢، ١٣٩٢م: ١٣/٢٢٤.
- ٦. شجرة اليقطين في القرآن الكريم، حسن سالم حبشان، جامعة العلوم الاسلامة الماليزية، مجلة معالم القرآن والسنة، ٢٠٢٥/٦/٣٠ م
oarep.usim.edu.my
- ٧. زاد المعاد، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط (ت ١٤٣٨هـ)، عبد القادر الأرنبوط (ت ١٤٢٥هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م: ٤/٣٧٠.
- ٨. فتح الباري بشرح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية - مصر، ط١، ١٣٨٠ - ١٣٩٠هـ: ٦/٤٥١.
- ٩. فيض القدير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، تعليقات: يسيرة لماجد الحموي، ط١، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ١٣٥٦هـ: ٥/٢٢٩.



١٠. فوائد غذائية وصحية لا تقدر بثمن. بقلم ريهام حسين، خبيرة تغذية. ma3looma.net

١١. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي - محمد علي النجار - عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية - مصر، ط١: ٣٩٣/٢.

١٢. مختصر ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، دار ابن حزم، ط٢، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦: ٣ / ٢٢٤.

١٣. ما هو القرع أو اليقطين، وما الفرق بين أنواع القرع، تسنيم أبو الخير، ١٨ تشرين الثاني ٢٠٢١ م
https://altibbi.com

١٤. يقلل أعراض الاكتئاب في أقل من أسبوع.

mediall1.com

http://www.lahamag.com

١٥. اليقطين لتقوية مناعة الجسم .

١٦. اليقطين مفيد في مكافحة الخلايا السرطانية، أخذاً من موقع:

www.afkaaar.com

١٧. اليقطين يساعد في علاج الضعف الجنسي، أخذاً من موقع: www.syria-news.com

http://www.nawafith.net

١٨. اليقطين غذاء ودواء ، أخذاً من موقع:

www.nawafith.net

١٩. اليقطين غذاء ودواء بتصرف، أخذاً من موقع:

٢٠. وجه الإعجاز الرباني في شجر اليقطين، مصطفى إبراهيم حسن/ الإعجاز العلمي .

eajazcenter.com